- . . رَسُولُ قَيْل العجم يسرى لـْلوَسَنْ ... لا يرهب الرَّعْدَ وَلاَ رَيْبَ الزّمَنْ ... تجُوبُ بىِ الأرض عَلـنْدَاةٌ شَزَنْ ... ترفعُنى وَجْنٌ وتَهْوى بى وَجَنْ ... حَتّىِ أتى عارِى الجآجى والقَطَنْ ... تَلـُفّهُ فى الريّح بَوْغَاءُ الدّمَنْ ... كأنّمَا حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ ... أزْرَقُ مُمْهَى النّابِ صَرّارُ الأُذُنْ ... .

فلما سمع سَطيح شِعْره رفع رأسه فقال : عبدُ المسيح على جمل مُشيح جاء إلى سَطِيح وقد أوفى على الضّرَيح بعثكَ مَلِكُ بنى ساسان لارْتِجاسَ الإِيوان وخُمُود النيران ورؤيا الموبذَان رأى إبلاً صِعاباً تقود خيلاً عِراباً قد قطعت دِجْلة وانتشرت فى بلادها . عبدَ المسيح إذا كثرت التّلاوة وظهر صاحبُ الهِراوَة وخمَدَت نار فارس وغاضَتْ بحيرةُ سَاوَةَ وفاض وادىِ السّماوة فليست الشام لسطيح شَاماً يملك منهم ملوك وملِكات على عدد الشّرفُات وكلّ ما هو آتٍ آت . ثم قضى سَطيح مكانه ; ونهض عبدُ المسيح إلى رَحْلِه وهو يقول : ... شمّرْ فإِنّكَ ماضى الهمّ شِمّيرُ ... لا يُفْزِعنّكَ تفريقٌ وتَغْيِيرُ ... إنْ يْمس مُلْكُ بنى ساسان أفْرطَهُمْ ... فإنّ ذا الدهر أطوارٌ دهَارِيرُ ... فَرُبّمَا رُبمّا أضْحَوْا بمنْزِلَةٍ ... تهاب صولهمُ الأُسْدُ المهاصِيرُ ... .

فلما قدم على كِسْرى أخبره بقول سَطِيح فقال كسرى : إلى أنْ يملكَ منا أربعة عَشر ملكاً تكون أمور : فملك منهم عشرةٌ فى أربْعِ سِنين وملك الباقون إلى زمن عُثمان .

رجس ارْتَجسِ وارْتَجّ وَرَجفَ أخوات ومنه رَجَسِت السماء واْرَتَجسَتْ إذا رَدَتْ . الإيوان : كلمة فارسية ; ويقال الإوّانَ والجمع إوّانَاتَ . يقال للبحر الصغير : بُحيْرة كبحيرة ساوة وبحيرة طَبَرِيّة وكأنها تصغير البَحْرَة من البحر كالشّحَمْة والشّهْدةَ والعَسَلة من الشحْم والشهْد والعَسل ; وهى الطائفة والقِطْعة . العِرَاب : الخيل العربّية كأنهم فرقّوا بين الأناسىّ والخيل فقالوا : فيهم عرَب وأعرْاب وفيها عِراب كما قالوا فيهم : عُراة وفيها : أعراء